

المكتبة الخضراء للأطفال

١٧



البنت والأسد

يقتلم: محمد عطية الإبراشي



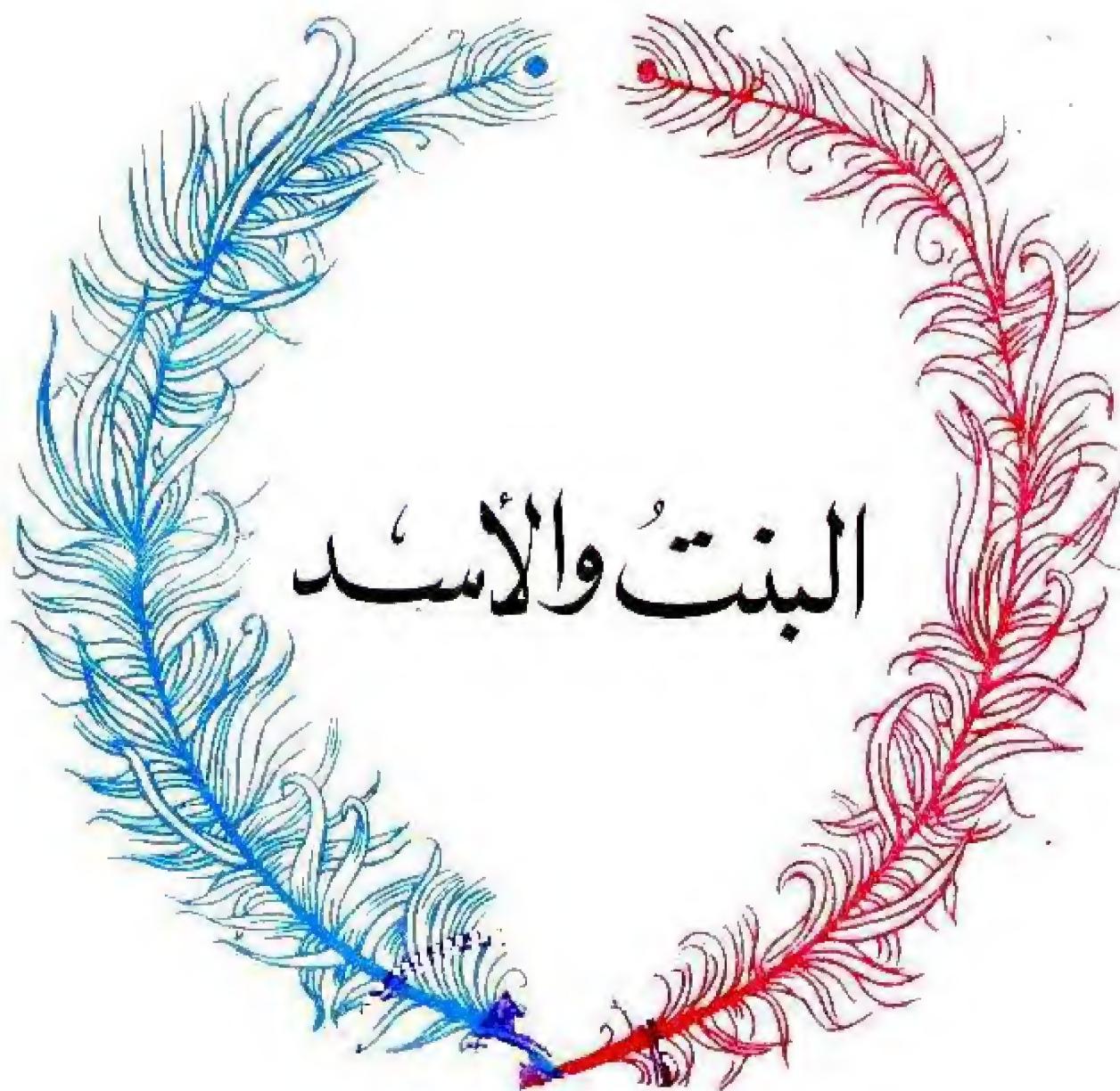
دار المعارف

EDUBRAB

المكتبة الخضراء للأطفال

١٦

البنت والأسد



الطبعة الثانية عشرة

يقدم: محمد عطية الإبراشي



فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، أَرَادَ أَحَدُ التُّجَارِ أَنْ يُسَافِرَ؛ لِيَشْتَرِي
بِضَاعَةً يَعْتَاجُ إِلَيْهَا فِي تِجَارَتِهِ. فَنَادَى بَنَاتِهِ الْثَلَاثَ قَبْلَ سَفَرِهِ؛
لِيَسْأَلَ كُلَّ بَنْتٍ مِنْهُنَّ، عَنِ الْهَدِيَّةِ الَّتِي تُحِبُّهَا، لِيُخْضِرَهَا لَهَا
مَعَهُ، حِينَما يَرْجِعُ مِنْ رِحْلَتِهِ.

فَقَالَتِ الْكُبِيرَى: أَرْجُو يَا أَبِى أَنْ تُخْضِرَ لِي مَعَكَ عِقدًا
مِنَ الْلُؤُلُؤِ الشَّمِينِ. وَقَالَتِ الْوُسْطَى: أَرْجُو يَا أَبِى أَنْ تَشْتَرِي
لِي سَاعَةً ذَهَبَيَّةً، لَهَا سِوارٌ جَمِيلٌ. وَقَالَتِ الصُّغْرَى: أَرْجُو

يَا أَبِي الْعَزِيزَ ، أَنْ تُحِضِّرَ لِي مَعَكَ وَرْدَةً بَيْضَاءً . وَقَدْ أَرَادَتْ
بِذَلِكَ أَلَا تُكَلِّفَ أَبَاهَا شَيْئًا ، وَأَلَا تُشْقِلَ عَلَيْهِ فِي طَلَبِهَا ،
بَعْدَ أُخْتِيهَا الْكَبِيرَتَيْنِ .

وَكَانَتْ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ ، جَمِيلَةً الذَّوْقِ ، مُجِيبةً لِلْأَزْهَارِ ،
عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا .

وَلَمْ تَلْحَظِ الْبَنْتُ الصُّغْرَى أَنَّ الْفَصْلَ فَصْلُ شِتَّاءٍ ، وَالْجَوَّ
شَدِيدُ الْبُرُودَةِ ، وَالثَّلَجُ مُنْتَشِرٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَالأشْجَارُ عَلَيْهَا
طَبَقَةٌ مِنَ الثَّلَجِ ، وَالبُعَيْرَاتِ مُتَجَمِّدَةٌ . وَلَيْسَ مِنَ السَّهْلِ
الْحُصُولُ عَلَى وَرْدَةٍ بَيْضَاءٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ . وَلَمْ تَكُنْ
هُنَاكَ طَيَّارَاتٌ فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ ، فُتَقْلِّبِهَا الْأَزْهَارُ مِنَ الْأَقْطَارِ
الدَّافِئَةِ إِلَى الْأَقْطَارِ الْبَارِدَةِ ، كَمَا يَحْدُثُ الْآنَ .

وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ حَدَائِقُ زُجَاجِيَّةٌ ، تُدَفَّأُ تَدْفِيَةً صِنَاعِيَّةً ،
تُزْرَعُ بِهَا الْأَزْهَارُ وَالأشْجَارُ فِي الْبِلَادِ الثَّلَجِيَّةِ كَمَا يَحْدُثُ





الْيَوْمَ . وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْوَرْدَةَ الَّتِي طَلَبَتْهَا سَتَكُونُ سَبَبًا فِي
حُزْنِهَا وَعُزَّزْنِ أَيِّهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ .

كَانَتِ الْبِنْتُ الصُّغْرَى أَجْمَلَ الْبَنَاتِ الْثَلَاثِ ، وَأَكْثَرَهُنَّ
ذَوْقًا وَإِحْسَاسًا . وَقَدْ عَزَّمَ أَبُوهَا عَزْمًا أَكِيدًا ، أَنْ يَنْذُلَ
جُهْدَهُ حَتَّى يَحْصُلَ عَلَى الْوَرْدَةِ الَّتِي طَلَبَتْهَا ابْنَتُهُ .

قَبْلَ التَّاجِرِ زَوْجَتَهُ وَبَنَاتِهِ الْثَلَاثَ ، وَهُوَ مُسَافِرٌ ، وَقَبَّلَهُ ،
وَوَدَّعَهُنَّ ، وَوَدَّعَهُ . وَأَخَذَ مَعَهُ تَابِعًا خَاصًّا فِي سَفَرِهِ . وَسَافَرَ

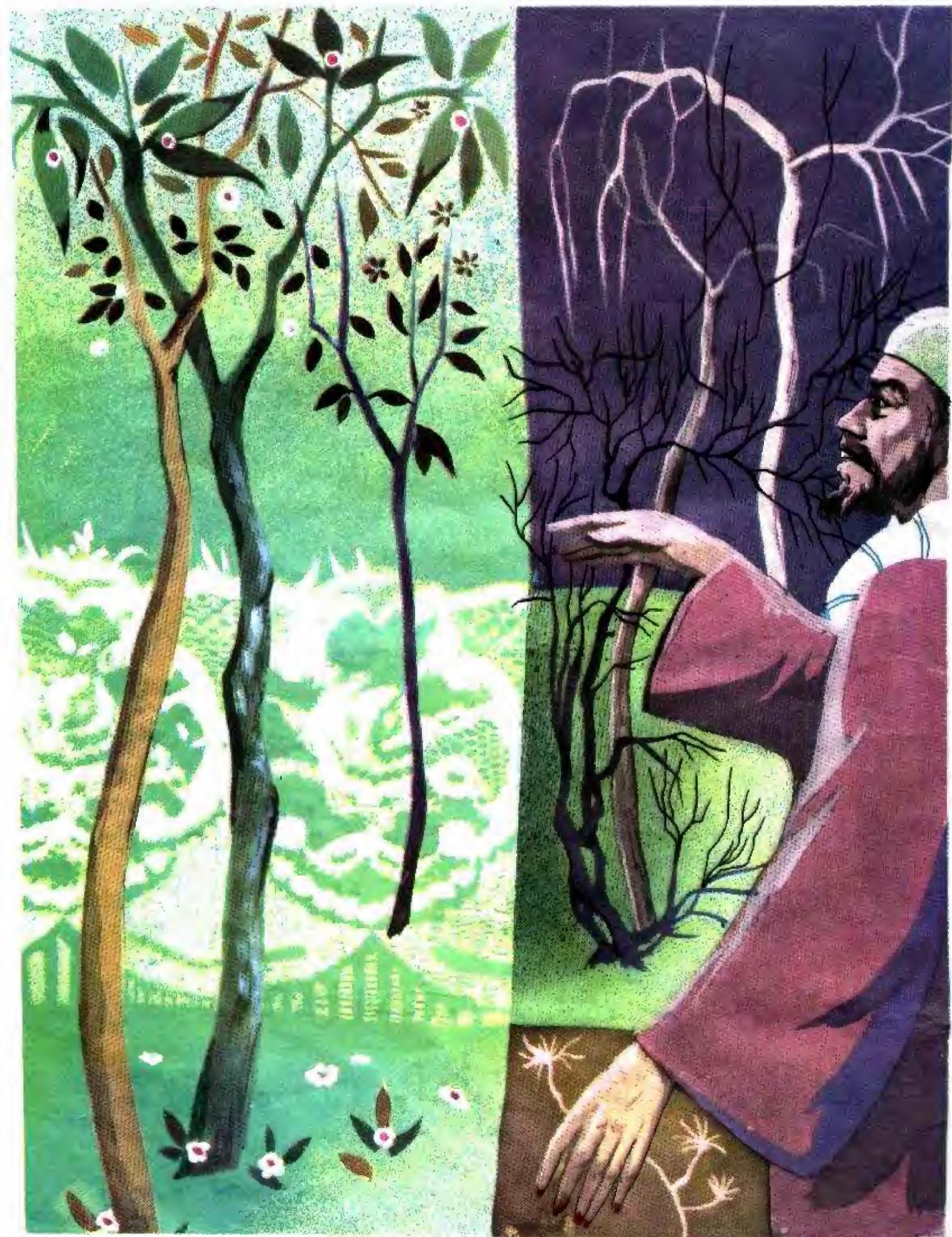
التَّاجِرُ فِي رِحْلَةٍ ، لِشِرَاءِ بِضَاعَةٍ ، مِنْ بَلْدَةٍ أُخْرَى .
وَبَعْدَ أَنْ اتَّهَى التَّاجِرُ مِنْ شِرَاءِ الْبِضَاعَةِ الَّتِي يَعْتَاجُ إِلَيْهَا ،
فَكَرَّ فِي الرُّجُوعِ إِلَى بَلْدَتِهِ وَبَيْتِهِ ، وَاشْتَرَى لِابْنَتِهِ الْكَبِيرَةِ
الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَرَادَتْهَا ، وَأَخْضَرَ لِابْنَتِهِ الْمُتَوَسِّطَةِ السَّاعَةَ الَّتِي
أَحَبَبَهَا ، وَأَخَذَ يَبْحَثُ فِي كُلِّ حَدِيقَةٍ عَنْ وَرْدَةٍ بِيَضَاءِ لِابْنَتِهِ
الْمَحْبُوبَةِ ، فَلَمْ يَجِدْ .

وَاسْتَمَرَ يُكَرِّرُ السُّؤَالَ وَالْبَحْثَ ، وَهُوَ رَاجِعٌ مِنْ سَفَرِهِ ،
كُلَّمَا رَأَى حَدِيقَةً مِنَ الْحَدَائِقِ ، أَمَّا لِفِي أَنْ يَجِدَ الزَّهْرَةَ
الَّتِي أَرَادَتْهَا ابْنَتُهُ ، فَكَانَ النَّاسُ يَعْجَبُونَ ، لِهَذَا السُّؤَالِ
الْغَرِيبِ ، وَيُجِيبُونَهُ : هَلْ تَظُنُّ أَنَّ الْوَرْدَ يَظْهُرُ بَيْنَ الثَّلْجِ ،
فِي ذَلِكَ الْجَوَى الشَّدِيدِ الْبُرُودَةِ ، وَقَدْ نَزَّلَتِ الْحَرَارَةُ دَرَجَاتٍ
تَحْتَ الصِّفْرِ ؟ فَكَانَ التَّاجِرُ يَتَالِمُ كَثِيرًا ، حِينَما يَسْمَعُ هَذِهِ
الإِجَابَةَ الْمَعْقُولَةَ ، وَهَذَا الْإِعْتَرَاضُ الْمَعْقُولُ . وَقَدْ ازْدَادَ أَمْهُهُ :

لَا نَهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَحْقِيقِ رَغْبَةِ ابْنَتِهِ الصُّغْرَى . وَهِيَ رَغْبَةٌ
سَهْلَةٌ ، لَا تُكَلِّفُ شَيْئًا ، فِي الْفُصُولِ الدَّافِعَةِ ، الَّتِي تَكْثُرُ .
فِيهَا الْأَزْهَارُ .

إِسْتَمَرَ الْأَبُ مُسَافِرًا فِي طَرِيقِهِ ، وَهُوَ مَشْغُولُ الْبَالِ ، قَلْقُ
الْفِكْرِ ، بِسَبَبِ هَذِهِ الْوَرْدَةِ ، الَّتِي يَتَمَنِّي أَنْ يَجِدَهَا ، لِيَأْخُذَهَا
مَعَهُ لِابْنَتِهِ ، حَتَّى رَأَى قَصْرًا كَبِيرًا ، حَوْلَهُ حَدِيقَةٌ غَرِيبَةٌ ،
مُتَسِّعَةٌ ، تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ ، فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَدِيقَةِ يَجِدُ
الْإِنْسَانُ جَوًّا دَافِئًا كَجَوِّ الصَّيفِ ، وَيَجِدُ الْأَشْجَارَ خَضْرَاءَ
مُورِقَةً ، وَيَرَى كَثِيرًا مِنَ الْأَزْهَارِ الْجَمِيلَةِ ، الْمُخْتَلِفَةُ الْأَنْوَاعُ .
وَفِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْهَا يَجِدُ الْأَشْجَارَ بَيْضَاءَ مُغَطَّاءَ بِطَبَقَةٍ مِنَ
الثَّلَجِ ، وَلَا أُورَاقَ فِيهَا ، وَلَا يَرَى أَثْرًا لِلْأَزْهَارِ . وَالْجَوْ
فِيهَا جَوًّا شَتْوِيًّا تَتَجَمَّدُ فِيهِ الْمِيَاهُ ، وَتَصِيرُ ثَلْجًا .

عَجَبَ التَّاجِرُ لِهَذَا الْمَنْظَرِ الْغَرِيبِ ، وَلَوْجُودِ جَوَّينِ مُخْتَلِفَيْنِ





فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ، وَوُجُودٍ حَدِيقَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا صَيْفِيَّةٌ ، وَالْأُخْرَى
شَتَوِيَّةٌ فِي قَصْرٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى تَابِعِهِ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ
مِنْ حُسْنِ الْعَزِيزِ ، أَنْ نَجِدَ هَذِهِ الْحَدِيقَةَ الصَّيْفِيَّةَ ، فِي هَذَا
الْقَصْرِ . وَيَظْهُرُ أَنَّ فِي هَذِهِ الْحَدِيقَةِ وَحْدَهَا تَدْفَعَةً صِنَاعِيَّةً
فِي هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ . وَإِنِّي أَرَى كَثِيرًا مِنْ أَشْجَارِ الْوَرَدِ
الْجَمِيلِ ، فَادْهَبْ . ، وَأَسْتَأْذِنْ مِنَ الْبُسْتَانِيِّ ، وَاقْطِفْ . وَرَدَةً
وَاحِدَةً بِيَضَاءِ .

ذهب التَّابِعُ ، وَنَادَى فِي الْحَدِيقَةِ ، فَلَمْ يُجِهْ أَحَدٌ ، وَلَمْ يَرَ أَحَدًا ، فَقَطَفَ وَرْدَةً يَضَاءَ مِنْ أَشْجَارِ الْوَرْدِ ، وَأَخْضَرَهَا لِسَيِّدِهِ . فَرَأَيَ بِهَا التَّاجِرُ سُورًا كَثِيرًا ، وَرَكِبَ الْإِثْنَانِ ، وَسَارَا فِي طَرِيقِهِما ، فَرَحِيْنَ بِالْهَدِيَّةِ النَّادِرَةِ .

وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَيَا أَسَدًا مُتَوَحِّشًا ، يَجْرِي وَرَاءَهُما ، وَيَزُورُ زَئِيرًا مُخِيفًا ، حَتَّى لَحِقَهُما ، فَقَالَ لِلتَّاجِرِ : كَيْفَ تَجْسُرُ عَلَى أَنْ تَسْرِقَ هَذِهِ الْوَرْدَةَ بِغَيْرِ إِذْنِ مِنِّي؟ فَأَجَابَ التَّاجِرُ : لَقَدْ نَادَيْنَا ، وَحَاوَلْنَا أَنْ نَسْتَأْذِنَ مِنَ الْبُسْتَانِيِّ ، فَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا نَسْتَأْذِنُهُ . وَإِنِّي أَسِفُ أَسْفًا شَدِيدًا ، لِأَنِّي لَمْ أَعْرِفْ أَنَّ الْحَدِيقَةَ حَدِيقَتُكَ .

فَقَالَ الْأَسَدُ : لَقَدْ أَخَذْتَ وَرْدَتِي ، وَسَرَقْتَهَا مِنْ حَدِيقَتِي . وَإِنِّي مُصَمِّمٌ عَلَى قَتْلِكَ .

فَقَالَ التَّاجِرُ : أَرْجُو أَنْ تَصْفَحَ عَنْ هَذَا الذَّنْبِ ، وَأَلَا تَقْتُلَنِي .

وَإِنِّي مُسْتَعْدٌ أَنْ أُعْطِيَكَ مَا تُرِيدُ ثُمَّاً لَهَا .

فَقَالَ الْأَسَدُ : إِنِّي لَا أُرِيدُ تُقُودًا . وَلَنْ أَتُرُكَكَ حَيَّا إِلَّا
إِذَا وَعَدْتِنِي وَعْدًا صَادِقًا ، أَنْ تُعْطِيَنِي أَوَّلَ شَيْءٍ يُقَابِلُكَ ، حِينَما
تَرْجِعُ إِلَى بَيْتِكَ .

حَارَ التَّاجِرُ فِي الْأَمْرِ ، وَأَخَذَ يُفَكِّرُ ، قَبْلَ أَنْ يُوَافِقَ
الْأَسَدَ عَلَى شَرْطِهِ الَّذِي اشْتَرَطَهُ ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ : قَدْ اغْتَادَتِ
آبَنِي الصَّغِيرَةُ ، أَنْ تَجْرِيَ لِمُقَابَلَتِي حِينَما أَرْجِعُ إِلَى الْبَيْتِ ،
لِأَنَّهَا تُعْبِنِي كَثِيرًا . فَمَاذَا أَفْعَلُ إِذَا قَابَلَتِي ، وَهِيَ أَعَزُّ
شَيْءٍ عِنْدِي فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ ؟

فَسَهَّلَ التَّابِعُ الْأَمْرَ عَلَى سَيِّدِهِ ، خَوْفًا عَلَى حَيَاةِهِ مِنَ
الْأَسَدِ ، وَقَالَ لَهُ : قَدْ يَكُونُ الْكَلْبُ أَوِ الْقِطُّ أَوَّلَ شَيْءٍ
يُقَابِلُكَ حِينَما تَرْجِعُ إِلَى الْبَيْتِ .

فَاضْطُرَّ التَّاجِرُ أَنْ يُوَافِقَ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ ، وَيَعْدَ الْأَسَدَ



أَنْ يُعْطِيهُ أَوَّلَ شَيْءٍ يُقَابِلُهُ حِينَما يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِهِ . وَقَدْ وَافَقَ
وَقَلْبُهُ غَيْرُ رَاضٍ . وَأَخَذَ الْوَرْدَةَ الْبَيْضَاءَ مَعَهُ ، وَرَجَعَ الْأَسَدُ
إِلَى حَدِيقَتِهِ ، وَسَارَ التَّاجِرُ فِي طَرِيقِهِ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى
مَنْزِلِهِ .

وَحِينَما سَمِعَتِ الْبَنْتُ الصُّغُرَى صَوْتَ أَيْمَانِهَا بِالْبَابِ ، جَرَّتْ
مُسْرِعَةً ، وَقَابَلَتِهُ فَرِحةً مَسْرُورَةً بِرُجُوعِهِ سَالِمًا . وَقَبَّلَتِهُ
وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ . وَكَانَتِ الْأُولَى فِي الْمُقَابَلَةِ ، لِسُوءِ الْحَظَّ .



وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ أَخْضَرَ لَهَا الْوَرْدَةَ الَّتِي تُحِبُّهَا، زَادَ فَرَحَهَا
وَسُرُورُهَا؛ فَقَدْ فَرِحَتْ بِرُؤْيَةِ أَيِّهَا، وَفَرِحَتْ بِالْوَرْدَةِ النَّادِرَةِ
الْجَمِيلَةِ الَّتِي أَهْدَاهَا إِلَيْهَا. وَلَمْ تَعْرِفْ مَاذَا يَنْتَظِرُهَا بِسَبَبِ
هَذِهِ الْوَرْدَةِ.

وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي زَادَ فَرَحَهَا وَسُرُورُهَا، آزَدَادَ أَبُوهَا حُزْنًا
وَغَمًّا، وَأَخَذَ يَقُولُ: وَأَسْفَاهُ يَا ابْنَتِي الْغَرِيزَةَ. لَقَدِ اشْتَرَيْتُ
هَذِهِ الْوَرْدَةَ بِشَيْءٍ لَا يُقْدَرُ بِعَمَالٍ وَجَوَاهِرَ. فَثَمَنُهَا غَالٍ جِدًّا،

لَا أَقْدِرُ أَنْ أَدْفَعَهُ . وَلَا تَعْرِفِينَ مَا هُوَ : فَسَأَلَتْهُ : لِمَاذَا أَرَاكَ
حَزِينًا يَا أَبِي ؟ وَمَا الشَّمْنُ الَّذِي تُرِيدُهُ ؟

فَأَجَابَهَا : إِنِّي حَزِينٌ مِنْ أَجْلِكِ ، خَائِفٌ عَلَى حَيَاةِكِ ،
فَقَدْ وَعَدْتُ أَسَدًا مُتَوْحِشًا أَنْ أُعْطِيهِ أَوَّلَ شَيْءٍ يُقَابِلُنِي حِينَما
أَرْجِعُ إِلَى الْبَيْتِ ، ثَمَنًا لِهَذِهِ الْوَرْدَةِ . وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَأْكُلَكِ
إِذَا رَأَكِ . وَأَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا حَدَثَ ، وَصَمَمَ عَلَى أَلَا تَذَهَّبَ .
وَلِيَحْدُثُ مَا يَحْدُثُ ، وَلِيَكُنْ مَا يَكُونُ .

فَسَهَّلَتْ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، وَقَالَتْ لَهُ : آتِمَّنِ يَا أَبِي ، وَلَا
تَحْزَنْ مُطْلَقًا . وَلَا تَخْفَ عَلَيَّ ، فَإِنِّي بِالْهُدُوْرِ وَالذُّوقِ ، وَحُسْنِ
الْتَّفَكِيرِ سَأَغْلِبُهُ ، وَلَنْ يَمْسِي بِسُوءِ . وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَفِي
بِوَعْدِكَ ، وَتَسْمَحَ لِي بِالذَّهَابِ ، وَتَطْمَئِنَ عَلَيَّ ، وَسَأَنْتَصِرُ
عَلَيْهِ ، وَأَجْعَلُهُ يَسْمَحُ لِي أَنْ أَرْجِعَ سَالِمَةً إِلَيْكَ ، إِنْ
شَاءَ اللَّهُ .



أَعْجَبَ أَبُوهَا بِتَفْكِيرِهَا ، وَذَكَائِهَا ، وَوَاقِفَهَا عَلَى أَنْ يَفِي
بِوَعْدِهِ ، وَيَسْمَحَ لَهَا بِالذَّهَابِ ، وَيَتَرُكَ الْأَمْرَ لِلَّهِ .
وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي آسْتَأْذَنْتُ أَبَاهَا ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الطَّرِيقِ
الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ ، وَآسْتَعْدَتُ لِلذَّهَابِ ، وَوَدَّعْتُ أُسْرَتَهَا ،
وَخَرَجَتْ وَقَلْبُهَا مَمْلُوٌّ شَجَاعَةً وَإِقْدَاماً .

كَانَ الْأَسَدُ أَمِيرًا مَسْحُورًا ، يَتَحَوَّلُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ
الرِّجَالِ وَالْحَاشِيَةِ إِلَى أُسُودٍ فِي أَثْنَاءِ النَّهَارِ ، وَفِي الْمَسَاءِ
يَصِيرُونَ رِجَالًا ، وَيَتَحَوَّلُونَ إِلَى صُورِهِمُ الْأُولَى قَبْلَ أَنْ يُسْحَرُوا .
وَحِينَما وَصَلَتِ الْفَتَاهُ إِلَى الْقَصْرِ ، كَانَ الْوَقْتُ وَقْتَ الْعَصْرِ ،
فَاسْتَقْبَلَهَا الْأَمِيرُ الْمَسْحُورُ ، وَهُوَ عَلَى صُورَةِ أَسَدٍ ، اسْتَقْبَلَهَا
بِكُلِّ أَدْبٍ وَاحْتِرَامٍ ، وَرَحِبَ بِهَا ، وَأَخْذَ يُكَلِّمُهَا كَمَا
يَتَكَلَّمُ الْإِنْسَانُ ، وَأَخْبَرَهَا بِتَارِيخِ حَيَاتِهِ ، ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهَا
أَنْ تَتَرَوَّجَهُ ، فَرَضَيْتُ . وَبِمُجَرَّدِ قَوْلِهَا ، زَالَ أَثْرُ السِّحْرِ ،



فَعَادَ الْأَمِيرُ إِلَى صُورَتِهِ الطَّبِيعِيَّةِ كَإِنْسَانٍ . وَبَعْدَ أَيَّامٍ أُقِيمَ حَفَلُ الزَّوْاجِ فِي الْقَصْرِ الْمَسْحُورِ ، وَعَاشَ الزَّوْجَانِ عِيشَةً سَعِيدَةً .

وَقَدِ اعْتَادَ الْأَمِيرُ أَنْ يَتَرُكَ عَرْوَسَهُ كُلَّ صَبَاحٍ ، وَيَغِيبَ طُولَ النَّهَارِ ، ثُمَّ يَرْجِعَ فِي الْمَسَاءِ ، وَمَعَهُ رِجَالُهُ ، فَتَسْتَقْبِلُهُ عَرْوَسَهُ بِكُلِّ تَرْحِيبٍ .

وَفِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي قَالَ لَهَا : غَدًا سَتَتَرْوَجُ أُخْتِكِ

الْكُبَرَى، وَسِيُّحَتَّفُ بِزَوَاجِهَا احتِفالاً عَظِيمًا، فِي بَيْتِ أَيْكِ،
فَإِذَا أَرَدْتِ الدَّهَابَ لِرُؤْيَةِ أُسْرَتِكِ، وَالاشْتِراكِ فِي الْفَرَحِ،
فَلَا مَانِعَ عِنْدِي.

شَكَرَتِ الزَّوْجَةُ لِلأَمِيرِ شُعُورَهُ النَّيلَ، وَفَرِحَتْ كَثِيرًا
بِهذَا الْخَبَرِ السَّارِ، وَرَأَتْ أَنَّ هَذِهِ فُرْصَةٌ لِرُؤْيَةِ أَيْهَا وَأُسْرَتِهَا،
فَقَدِ انْقَطَعَتْ أَخْبَارُهَا عَنِ الْأُسْرَةِ، مُنْذُ سَفَرِهَا، وَظَنَّ الْجَمِيعُ أَنَّهَا
مَاتَتْ، وَأَنَّ الْأَسَدَ قَدِ افْتَرَسَهَا فِي الْيَوْمِ الَّذِي رَآهَا فِيهِ.

خَرَجَتِ زَوْجَةُ الْأَمِيرِ الْمَسْحُورِ لِلسَّفَرِ، وَمَعَهَا كَثِيرٌ مِنِ
الْأُسُودِ الْمَسْحُورَةِ لِحرَاسَتِهَا فِي الطَّرِيقِ، وَقَدِ اسْتَقْبَلَهَا أَهْلُهَا
وَأَقْارِبُهَا وَصَدِيقَاتُهَا عِنْدَ وُصُولِهَا إِلَى بَيْتِهَا بِفَرَحٍ كَثِيرٍ،
وَطَمَّا تَتَّهُمْ، وَقَالَتْ لَهُمْ : لَا تَخَافُوا . وَأَخْبَرَتَهُمْ بِقِصَّتِهَا، وَقِصَّةِ
زَوْجِهَا، وَبِأنَّهَا فِي مُنْتَهِي السَّعَادَةِ، وَكَانَ الْفَرَحُ فَرَحَيْنِ، فَرَحَا
بِهَا، وَفَرَحَا بِأَخْتِهَا . وَمَكَثَتْ حَتَّى انتَهَى حَفْلُ الزَّوْاجِ، ثُمَّ



اسْتَأْذَنْتُ أَبَاهَا وَأَسْرَتِهَا فِي الرُّجُوعِ إِلَى زَوْجِهَا ، وَدَعَتْ أَهْلَهَا لِزِيَارَتِهَا . فَأَذِنَ لَهَا أَبُوهَا ، وَوَدَعَهَا الْجَمِيعُ وَرَجَعَتْ إِلَى الْقَصْرِ . فَرَحَ الْأَمِيرُ الْمَسْحُورُ بِرُجُوعِ زَوْجِهِ ، وَاسْتَقْبَلَهَا اسْتِقبَالاً حَسَنًا . وَبَعْدَ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ وُلِدَ لَهُمَا طِفْلٌ جَمِيلٌ ، فَرَحِحَ بِهِ فَرَحًا كَثِيرًا وَكَانَ سَلْوَةً لَهُمَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ .

وَذَاتَ يَوْمٍ ، وَصَلَتْ إِلَى الْأَمِيرِ وَزَوْجِهِ دُعْوَةٌ لِلْحُضُورِ الْحَفْلِ بِرَوَاجِ الْأُخْتِ الثَّانِيَةِ لِلزَّوْجَةِ . فَقَالَتْ لِزَوْجِهَا : فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ لَنْ أَذْهَبَ وَحْدِي . وَأَرْجُو أَنْ تَذَهَّبَ مَعِي لِتَرَى أُسْرَتِي كُلَّهَا ، وَنَشْرِكَ جَمِيعًا فِي الْفَرَحِ .

فَقَالَ لَهَا : كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكِ ، وَلَا أُفَارِقُكِ . وَلَكِنَّ ذَهَابِي سَيَكُونُ خَطِيرًا جِدًّا . وَإِذَا وَقَعَ عَلَيَّ أَيْ شَعَاعٍ مِنَ النُّورِ فِي أَثْنَاءِ الْإِحتِفالِ فَسَتَزَدَادُ حَالِي سُوءًا ، وَتَبَدَّلُ صُورَتِي ، وَأَتَحَوَّلُ إِلَى طَائِرٍ أَيْضًا كَذَكَرِ الْحَمَامِ ، وَيُخْكِمُ



عَلَى أَنْ أَهِيمَ عَلَى وَجْهِي فِي الْعَالَمِ سَبْعَ سِنِينَ ، وَأَتَنَقَّلَ
مِنْ قُطْرٍ إِلَى قُطْرٍ .

فَقَالَتْ لَهُ : سَنَعْمَلُ كُلَّ وَسِيلَةٍ ، حَتَّى لَا يَقَعَ عَلَيْكَ أَيُّ
شُعَاعٍ مِنْ نُورِ الْإِحْتِفالِ .

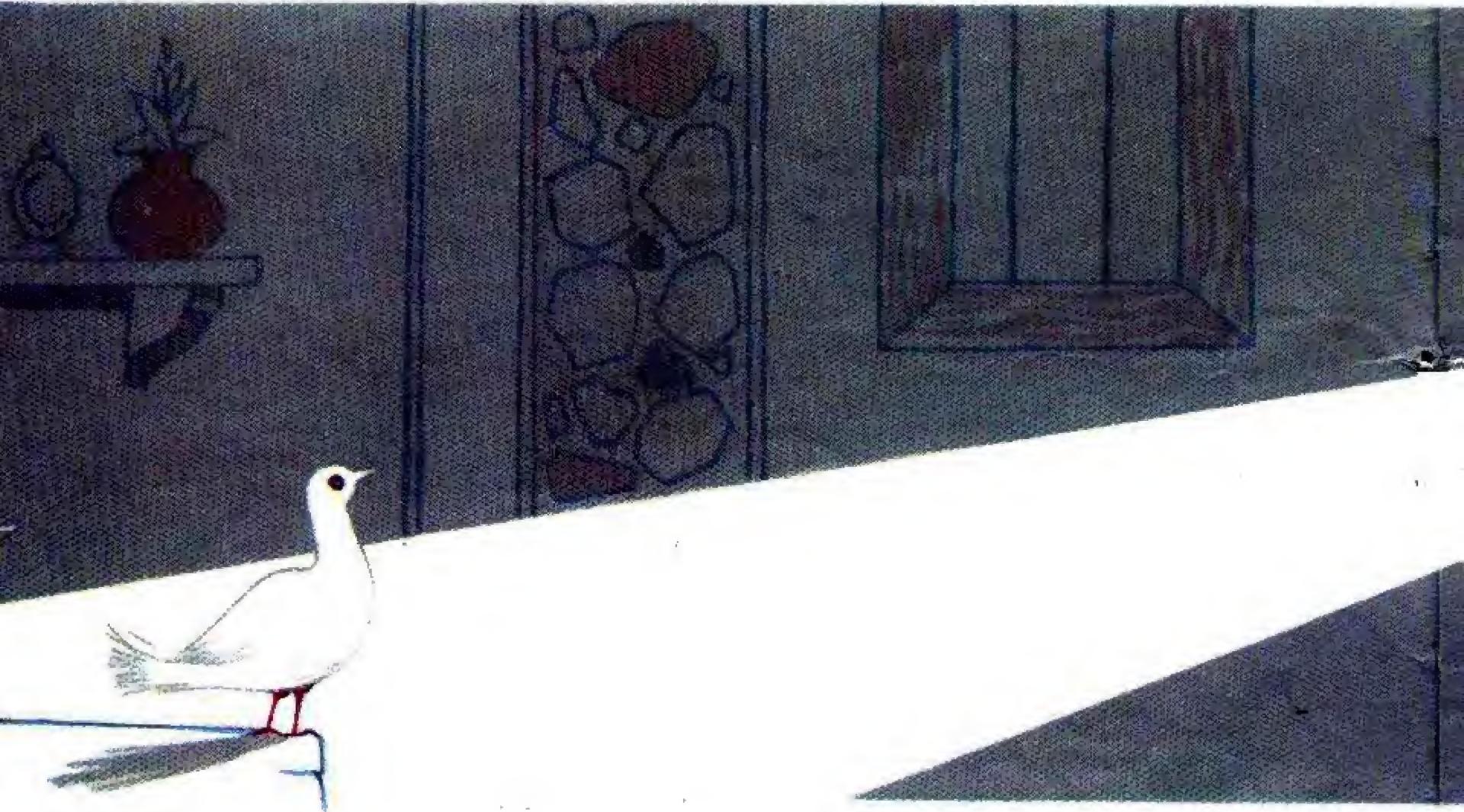
فَاطِمَانَ الْأَمِيرُ الْمَسْحُورُ ، وَسَافَرَ مَعَ زَوْجِهِ ، لِيرَى
أُسْرَتَهَا وَتَرَاهُ ، وَيَشْتَرِكَ مَعَهَا عَنْ بُعْدٍ فِي الْفَرَحِ . وَأَخَذَ مَعَهُمَا
طِفْلَهُمَا الصَّغِيرَ الْمَحِبُوبَ .

وَاخْتَارَتْ زَوْجَتُهُ بِقَاعَةً كَبِيرَةً، حِيطَانُهَا سَمِيَّكَةٌ؛ لِيَجْلِسَ فِيهَا الْأَمِيرُ الْمِسْكِينُ وَحْدَهُ، بَعْدَ أَنْ أَفْلَتْهَا، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَقْعُ عَلَيْهِ شُعَاعٌ مِنَ النُّورِ. وَلَكِنْ لِسُوءِ الْحَظِّ، لَمْ يَلْحَظْ أَحَدٌ أَنَّ هُنَاكَ فَتْحَةً صَغِيرَةً فِي الْبَابِ، يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْهَا النُّورُ وَالشُّعَاعُ.

وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ الْإِلْاحِنَفَالُ بِالْعَرْوَسِينِ، وَسَارَ الْمُحْتَفِلُونَ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ بِالشَّمْعِ، وَالْمَصَابِيحِ، وَمَرَا أَمَامَ القَاعَةِ الْكَبِيرَةِ، الَّتِي حَبَسَ فِيهَا الْأَمِيرُ الْمَسْحُورُ نَفْسَهُ، سَقَطَ عَلَى الْأَمِيرِ الْمِسْكِينِ شُعَاعٌ مِنَ النُّورِ. فَتَحَوَّلَ فِي الْحَالِ إِلَى طَائِرٍ أَبْيَضَ. فَتَأَلَّمَ فِي نَفْسِهِ وَصَبَرَ. فَلَمَّا دَخَلَتْ زَوْجَتُهُ لِتَبْحَثَ عَنْهُ، بَعْدَ أَنْ اتَّهَى الْإِلْاحِنَفَالُ، لَمْ تَجِدْ إِلَّا طَائِرًا أَبْيَضَ. فَصَاحَتْ وَأَخْذَتْ تَبِكِي، وَتَسَالُ: مَاذَا جَرَى؟ لَقَدْ أَغْلَقْتُ عَلَيْكَ الْبَابَ وَالنَّوَافِذَ، فَكَيْفَ دَخَلَ النُّورُ الْحُجْرَةَ؟

وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ بِالْبَابِ فَتَحَهُ
صَغِيرَةً دَخَلَ مِنْهَا النُّورُ عَلَى
زَوْجِهَا الْمُسْكِينِ .
فَصَبَرَهَا ، وَقَالَ لَهَا :
لَا فَائِدَةَ مِنَ الْبَكَاءِ . وَيَعِبُ
أَنْ تَصْبِرِي . وَلَا تَحْزِنِي
وَأَعْلَمِي أَنَّهُ قَدْ حُكِمَ عَلَى





أَنْ أَطِيرَ سَبْعَ سِينَينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَأَسِحَّ فِي الْعَالَمِ .
وَلِكِنْ سَأَرْمِي لَكِ مِنْ وَقْتٍ لَاخَرَ رِيشَةً بِيَضَاءَ ، تَعْرِفِينَ مِنْهَا
الْجِهَةَ الَّتِي أَقْصِدُهَا ، وَالْقُطْرَ الَّذِي أُسَافِرُ إِلَيْهِ . وَيُمْكِنُكِ
أَنْ تَسْتَعِيَ وَتُسَافِرِي إِلَى النَّاحِيَةِ الَّتِي أَذْهَبُ إِلَيْهَا . وَقَدْ تَجِدِينِي
فِي النِّهَايَةِ ، وَسَتَكُونُ نَجَاتِي عَلَى يَدِيْكِ فِي الْآخِرِ إِذَا احْتَمَلْتِ
الْمَتَاعِبَ سَبْعَ سِينَينَ . وَأَنْصَحُ لَكِ أَنْ تَرْكِي طِفْلَنَا مَعَ جَدَتِهِ ،
لِتُرَبِّيهِ ؛ فَلَيْسَ مِنَ السَّهْلِ أَخْذُهُ مَعَكِ ، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ

بِهَذَا الْعَذَابِ مَعَنَا .

وَوَعَدَتْ زَوْجَهَا أَنْ تَعْمَلَ بِنَصِيْحَتِهِ ، وَلَا تَتَرُكَهُ أَيْنَمَا
ذَهَبَ ، وَتَرَحَّلَ مَعَهُ إِلَى أَيِّ جِهَةٍ يَرْحَلُ إِلَيْهَا .

خَرَجَ الطَّائِرُ الْمِسْكِينُ مِنَ الْبَيْتِ ، وَخَرَجَتْ وَرَأَاهُ زَوْجَهُ
بَعْدَ أَنْ تَرَكَتْ طِفْلَهَا لِوَالِدَتِهَا ، وَخَرَزَتِ الْأُسْرَةُ حُزْنًا شَدِيدًا
لِمَا حَدَثَ ، وَتَبَعَتِ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا الطَّائِرَ فِي كُلِّ مَكَانٍ
ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَأَخَذَتْ تَتَقَلَّ مَعَهُ ، وَكُلَّمَا آتَقَلَ إِلَى جِهَةٍ
أَلْقَى إِلَيْهَا رِيشَةً بِيَضَاءٍ ؛ لِتَعْرِفَ الْجِهَةَ الَّتِي يَرْحَلُ إِلَيْهَا ،
فَتَتَبَعَهُ فِي سَفَرِهِ وَرِحْلَتِهِ سَبْعَ سِنِينَ طَوِيلَةً . وَلَمْ تُحِسْ بِشَيْءٍ
مِنَ الرَّاحَةِ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ . وَلَمْ تُفَارِقْهُ لَحْظَةً وَاحِدَةً ؛ حَتَّى
لَا يَتُوهَ مِنْهَا . فَكَانَتِ الزَّوْجَةُ الْأَمِينَةُ ، الْوَفِيقَةُ .

مَرَّتِ الأَيَّامُ وَقَرُبَتِ السَّنَوَاتُ السَّبْعُ أَنْ تَنْتَهِي . وَبَدَأَ السُّرُورُ
يَدْخُلُ قَلْبَ الزَّوْجَةِ الْمِسْكِينَةِ . وَأَخَذَتْ تُسْلِي نَفْسَهَا بِأَنَّ

مُدَّةَ الشَّقَاءِ، قَرُبَتْ مِنَ الْإِنْتِهَاِ . وَلَكِنَّ هَذَا الظَّنُّ لَمْ يَتَحَقَّقْ، فَإِنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّاحَةِ مَسَافَةً بَعِيدَةً . وَلَنْ تَرَى الرَّاحَةَ قَرِيبًا كَمَا ظَنَّتْ . فَقَدْ حَدَثَ وَهِيَ مُسَافِرَةٌ أَنْ ضَاعَتْ مِنْهَا الرِّيشَةُ الْبَيْضَاءُ، وَكَانَتْ هَذِهِ الرِّيشَةُ كَمِرَّةٍ سِحْرِيَّةٍ، تَرَى فِيهَا الْمَكَانَ الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ الطَّائِرُ الْمُعَذَّبُ، وَتَعْرِفُ مِنْهَا الْجِهَةَ الَّتِي يُسَافِرُ إِلَيْهَا . فَضَاعَتْ مَعَ الْأَسْفِ الشَّدِيدِ تِلْكَ الرِّيشَةُ السِّحْرِيَّةُ التَّمِينَةُ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ سُوءِ الْحَظِّ . فَنَظَرَتْ بَعْيَنِيهَا لِتَرَى طَائِرَهَا الْأَبْيَضَ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَرَاهُ . وَأَخَذَتْ تَنْظُرُ فِي كُلِّ جِهَةٍ، فَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَرَى زَوْجَهَا الْمِسْكِينَ،



مَعَ أَنَّهَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ تَحْتَفِظُ فِيهِ بِالرِّيشَةِ الْبَيْضَاءِ، كَانَتْ تَنْظُرُ إِلَى الرِّيشَةِ، فَتَرَى زَوْجَهَا فِي الْحَالِ،

وَتَعْرِفُ مَكَانَهُ .

تَأَلَّمَتْ فِي تَفْسِيرِهَا أَلَمَا شَدِيدًا ، وَتَاهَ زَوْجُهَا الطَّائِرُ ، وَلَا
تَدْرِي أَيْنَ هُوَ . وَحَارَتِ الزَّوْجَةُ فِي أَمْرِهَا ، وَأَخَذَتْ تُفْكِرُ
فِي حَلٍّ مُشْكِلٍّ لَهَا . وَصَمَمَتْ عَلَى أَنْ تَذَهَّبَ إِلَى الشَّمْسِ ،
وَتَرْجُو مِنْهَا الْمَعْوِنَةَ . فَانْتَظَرَتْ إِلَى وَقْتِ الظَّهَرِ ، حَيْثُ كَانَتِ
الشَّمْسُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهَا وَقَالَتْ لَهَا :
أَيْتَهَا الشَّمْسُ الْمُشْرِقَةُ ، إِنَّكِ تُضِيئِينَ الْعَالَمَ ، وَمَا فِيهِ ،
وَنُورُكِ سَاطِعٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ . فَعَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ يُرَى نُورُكِ .
وَعَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ يُرَى ضَوْءُكِ ، وَفِي الْبِحَارِ وَالْأَنْهَارِ يُرَى
أَثْرُوكِ . فَهَلْ رَأَيْتِ فِي أَيِّ مَكَانٍ مِنَ الْعَالَمِ طَائِرًا أَيْضًا ،
قَدْ تَاهَ مِنِّي ، وَتَهَّبَ مِنْهُ ، وَأَصْبَحْتُ لَا أَعْرِفُ لَهُ مَكَانًا ؟
فَأَجَابَتِ الشَّمْسُ : أَيْتُهَا السَّيِّدَةُ الصَّابِرَةُ الْمُخْلِصَةُ ، إِنِّي
آسِفَةُ كُلِّ الْأَسْفِ ، لِأَنِّي لَمْ أَرِ طَائِرَكِ أَيْضًا . وَلِكِنِّي



سَاعْطِيكِ هَدِيَّةً ثَمِينَةً ، إِعْجَابًا بِوَفَائِكِ لِزَوْجِكِ ، وَتَقْدِيرًا
لِصَرْكِ عَلَى الْمَتَاعِبِ . سَاعْطِيكِ عُلَيْهِ ثَمِينَةً ، بِهَا هَدِيَّةٌ
نَادِرَةٌ . وَلِكُنْ لَا تَفْتَحِيهَا إِلَّا حِينَ تَكُونِينَ فِي مُنْتَهَى الشِّدَّةِ ،
وَتَشْعُرِينَ بِشِدَّةِ الضِّيقِ .

لِهَذَا شَكَرَتِ الزَّوْجَةُ لِلشَّمْسِ هَدِيَّتَهَا وَنَصِيبَتَهَا ، وَأَخَذَتِ
الْهَدِيَّةَ ، وَسَارَتْ فِي طَرِيقِهَا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَظَهَرَ
الْقَمَرُ بَدْرًا فِي السَّمَاءِ ، فَفَكَرَتْ فِي أَنْ تَسْأَلَ الْقَمَرَ ، وَتَسْتَعِينَ

بِهِ ، فَنَادَتْهُ ، وَقَالَتْ لَهُ : أَيُّهَا الْقَمَرُ ، إِنَّكَ تُضِيءُ الْعَالَمَ لَيْلًا ،
تُضِيءُ الْحُقُولَ وَالْغَابَاتِ ، وَتُضِيءُ الْجِبالَ وَالْبِحَارَ وَالْأَنْهَارَ ،
وَالْقُرَى وَالْمُدُنَ وَالْبِلَادَ ، فَهَلْ رَأَيْتَ فِي أَيِّ جِهَةٍ مِنَ الْعَالَمِ ،
فِي أَثْنَاءِ ظُهُورِكَ طَائِرًا مَسْحُورًا أَيْضًا ، تَاهَ مِنِّي ، وَلَا أَدْرِي
أَيْنَ هُوَ الْآنَ ؟

فَأَجَابَ الْقَمَرُ : إِنِّي آسِفُ كُلَّ الْأَسْفِ ، لِأَنِّي لَمْ أَرَهُ
فِي أَيِّ مَكَانٍ مَرَرْتُ بِهِ ، وَلَكِنْ حُبًا لَكِ ، سَأُعْطِيكِ بِيَضْهَةً
ذَهَبَيَّةً ثَمِينَةً ، هَدِيَّةً لَكِ ، فَقَدْ تَعْبَتِ كَثِيرًا فِي حَيَاةِكِ ،
فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ . وَكُنْتِ لِزَوْجِكِ الْوَفِيَّةَ الْمُخْلِصَةَ
الْأَمِينَةَ مُدَّةً شِدَّتِهِ وَغِيَابِهِ . وَنَصِحَّتِي لَكِ أَلَا تَكْسِرِي هَذِهِ
الْبَيْضَةَ إِلَّا إِذَا كُنْتِ فِي ضِيقٍ شَدِيدٍ .

فَقَدَّمْتِ الزَّوْجَهُ شُكْرَهَا لِلْقَمَرِ ، وَقَدَّرْتُهُ مَعْرُوفَهُ ، وَهَدِيَّتُهُ .
وَوَدَّعْتُهُ ، ثُمَّ سَارَتْ فِي طَرِيقِهَا حَتَّى هَبَتِ الرِّيَاحُ الشَّمَالِيَّةُ ،

وَظَهَرَ نَسِيمُ الصَّبَاحِ، فَاسْتَغَاثَتْ
وَقَالَتْ: أَيَّتُهَا الرِّيَاحُ الْجَمِيلَةُ،
إِنَّكِ تَمْرِينَ بِجَمِيعِ جِهَاتِ
الْعَالَمِ، وَتَهْبِينَ عَلَى كُلِّ
شَجَرَةٍ، وَتَسِيرِينَ تَحْتَ كُلِّ
وَرَقَةٍ مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ.
فَهَلْ رَأَيْتِ فِي أَيِّ مَكَانٍ
طَائِرًا أَيْضًا فِي أَيِّ عُشٍّ،
عَلَى أَيِّ شَجَرَةٍ؟



فَأَجَابَتِ الرِّيَاحُ الشَّمَالِيَّةُ: إِنِّي لَمْ أَرَهُ يَا سَيِّدِي، مَعَ
الْأَسْفِ الشَّدِيدِ، وَلِكِنِّي سَأَبْحَثُ لَكِ عَنْهُ، وَأَسْأَلُ الرِّيَاحَ
الثَّلَاثَةَ الْآخِرَى، فَرُبَّمَا تَكُونُ قَدْ رَأَتْهُ. وَفِي أَثْنَاءِ الْحَدِيثِ
حَضَرَتِ الرِّيَاحُ الشَّرْقِيَّةُ فَسَأَلَتْهَا عَنْهُ، فَأَجَابَتْ بِأَنَّهَا لَمْ تَرَهُ،

ثُمَّ حَضَرَتِ الرِّيَاحُ الْفَرِيقَةُ، فَسَأَلَتْهَا عَنْهُ، فَأَجَابَتْ بِأَنَّهَا لَمْ
تَرَهُ عَلَى أَيِّ شَجَرَةٍ . ثُمَّ حَضَرَتِ الرِّيَاحُ الْجَنُوِيَّةُ، فَسَأَلَتْهَا
الزَّوْجَةُ السُّؤَالَ نَفْسَهُ، فَأَجَابَتْ : نَعَمْ رَأَيْتُ الْحَمَامَ الْأَيْضَ
الْمَسْتُحُورَ، فَقَدْ طَارَ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَتَحَوَّلَ مَرَّةً أُخْرَى
مِنْ طَائِرٍ أَيْضَى إِلَى أَسْدٍ كَمَا كَانَ، فَقَدْ اِنْتَهَتِ السَّنَوَاتُ
الْسَّبْعُ . وَهُوَ الْآنَ يَتَقَاءِلُ مَعَ ثُبَّانٍ كَبِيرٍ مَسْتُحُورٍ، أَصْلُهُ
أُمِيرَةٌ مَسْتُحُورَةٌ . وَهِيَ تُحَاوِلُ أَنْ تَأْخُذَهُ مِنْكِ . وَتُفَرِّقَ
بَيْنَكِ وَبَيْنَهُ حَتَّى تَرَوْجَهُ هِيَ، وَتُسَيِّطِرَ عَلَيْهِ بِسِحْرِهَا .
فَتَأَلَّمَتِ الزَّوْجَةُ الْمِسْكِينَةُ، وَقَالَتْ : مَاذَا أَسْتَطِيعُ أَنْ
أَفْعَلَ، لِأُخْلِصَهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمِيرَةِ الظَّالِمَةِ .

فَأَجَابَتِهَا الرِّيَاحُ الشَّمَالِيَّةُ، وَبَيَّنَتْ لَهَا الطَّرِيقَةَ الَّتِي بِهَا
تُخَلِّصُهُ مِنَ السِّحْرِ، وَتُرْجِعُهُ إِلَى حَالِهِ الْطَّبِيعِيَّةِ، وَتَأْخُذُهُ
مِنَ الْأُمِيرَةِ الظَّالِمَةِ . وَقَالَتْ لَهَا : اِذْهِبِي إِلَى شَاطِئِ



البَحْرِ الأَحْمَرِ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَّا . وَهُنَاكَ سَجَدَيْنِ كَثِيرًا مِنْ
عِيدَانِ الْفَابِ . عُدَى عَشَرَةَ عِيدَانٍ ، وَأَتْرُكِيهَا كَمَا هِيَ .
وَحِينَما تَصِلِينَ إِلَى الْعُودِ الْحَادِي عَشَرَ اقْطَعِيهِ ، وَخُذِيهِ مَعَكِ .
ثُمَّ اضْرِبِي الشُّعْبَانَ وَالْأَسَدَ بِهَذَا الْعُودِ السِّحْرِيِّ ، فَيَنْهَزِمُ
الشُّعْبَانُ وَيَنْتَصِرُ الْأَسَدُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ اضْرِبِيهِمَا بِالْعُودِ السِّحْرِيِّ
مَرَّةً أُخْرَى ، فَيَعُودُ كُلُّ مِنْهُمَا إِلَى حَالِهِ الطَّبِيعِيَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ ،
وَيَعُودُ الشُّعْبَانُ أَمِيرَةً كَمَا كَانَ ، وَيَعُودُ الْأَسَدُ أَمِيرًا كَمَا

كَانَ . وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ خُذِي زَوْجَكِ مِنَ الْأَمِيرَةِ ، وَسَافِرَتِ
فِي الْحَالِ ، وَارْجَعِي إِلَى بَلَادِكِ وَبَيْتِكِ ، وَكُونِي شُجَاعَةً ،
وَاحْذَرِي التَّرَدُّدَ ، وَاسْمَعِي النَّصِيحَةَ وَتَذَكَّرِيَهَا .

شَكَرَتِ الزَّوْجَةُ الْمِسْكِينَةُ لِلرِّيَاحِ الشَّمَالِيَّةِ نَصِيحَتَهَا ،
ثُمَّ ذَهَبَتْ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ ، فَوَجَدَتْ كُلَّ شَيْءٍ
كَمَا وَصَفَتْهُ الرِّيَاحُ ، وَرَأَتْ عِيدَانَ الْغَابِ ، وَعَدَتْ عَشَرَةً
مِنَ الْعِيدَانِ ، ثُمَّ قَطَعَتِ الْعُودَ الْحَادِيَ عَشَرَ ، وَنَظَرَتْ فَوَجَدَتِ
الثُّبَّانَ يَتَقَاتِلُ مَعَ الْأَسَدِ بَيْنَ عِيدَانَ الْغَابِ ، فَضَرَبَتْ كُلَّا
مِنْهُمَا بُعُودِ الْغَابِ ، فَانهَزَمَ الثُّبَّانُ ، وَانتَصَرَ الْأَسَدُ عَلَيْهِ .
ثُمَّ ضَرَبَتْهُمَا مَرَّةً أُخْرَى بِالْعُودِ السِّحْرِيِّ ؛ فَصَارَ الثُّبَّانُ
أَمِيرَةً كَمَا كَانَتْ قَبْلَ أَنْ تُسْحَرَ ، وَصَارَ الْأَسَدُ أَمِيرًا كَمَا
كَانَ قَبْلَ أَنْ يُسْحَرَ . وَبَعْدَ هَذَا وَقَفَتِ الزَّوْجَةُ الْمِسْكِينَةُ حَائِرَةً ،
لَا تَعْرِفُ مَاذَا تَفْعَلُ ؛ فَقَدْ نَسِيَتْ بِقِيَّةَ النَّصِيحَةِ ، الَّتِي

نَصَحَّتْهَا بِهَا الرِّيَاحُ الشَّمَالِيَّةُ .

سَيِّتْ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَهَا فِي الْحَالِ ، وَسَافَرَ بِهِ ، وَتَرَجَّعَ إِلَى بَيْتِهَا وَبِلَادِهَا .

إِنْتَهَرَتِ الْأَمِيرَةُ الْمُعْتَدِيَّةُ الْفُرْصَةَ ، وَأَخَذَتِ الْأَمِيرَةُ مِنْ ذِرَاعِهِ وَخَطَّفَتْهُ ، فَاسْتَسْلَمَ لَهَا ، وَسَافَرَتْ بِهِ إِلَى قَصْرِهَا . وَتَرَكَتْ زَوْجَهَا وَحْدَهَا ، وَلَمْ تُفْكِرْ فِيهَا . وَابْتَعَدَتِ الْأَمِيرَةُ الْخَائِنَةُ وَالْأَمِيرُ عَنِ الْأَنْظَارِ ، وَلَمْ يُعْرِفْ لَهُمَا أُثْرٌ . وَقَفَتِ الزَّوْجَةُ السَّيِّئَةُ الْحَظِّ حَائِرَةً ، لَا تَعْرِفُ مَاذَا تَفْعَلُ ، وَأَخَذَتْ تَلُومُ نَفْسَهَا عَلَى نِسْيَانِ الْجُزْءِ الْأَخِيرِ مِنَ النَّصِيحَةِ . وَعَزَّمَتْ عَلَى أَنْ تَرْحَلَ وَسَافِرَ وَتُحَاوِلَ أَنْ تَجِدَ زَوْجَهَا ثَانِيَةً ، وَتُخَلِّصَهُ مِنْ يَدِ هَذِهِ الْأَمِيرَةِ الَّتِي خَطَّفَتْهُ ، وَصَبَرَتْ ، وَقَالَتْ : يَا رَبِّ ، عِلْمُكَ بِحَالِي ، يُغْنِيَكَ عَنْ سُؤَالِي . وَأَخَذَتْ تَقُولُ : مَا دَامَ الْعَالَمُ يَسِيرُ كَمَا هُوَ ، وَمَا دَامَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ مِنَ

الشَّرْقِ ، وَتَغْرِبُ فِي الْغَرْبِ ، فَلَنْ يَصِلَّ إِلَى قَلْبِي .
 وَسَابَحَتْ عَنْ زَوْجِي حَتَّى أَجِدَهُ ثَانِيَةً ، وَأَخْلَصَهُ مِنْ هَذِهِ
 الْأَمِيرَةِ الَّتِي خَطَفَتْهُ مِنِّي ، مَعَ أَنِّي خَلَصْتُهَا وَنَجَّيْتُهَا مِنْ
 السِّحْرِ ، وَحَوَّلْتُهَا مِنْ شُبَانٍ قَبِيعِ الْمَنْظَرِ ، إِلَى فَتَاهٍ كَمَا
 كَانَتْ . وَكُنْتُ أَنْتَظِرُ مِنْهَا أَنْ تَشْكُرَ لِي مَا قُمْتُ بِهِ نَحْوَهَا ،
 وَتَنَزَّلَ كَرَّ هَذَا الْجَمِيلَ . وَهِيَ تَعْلَمُ تَعْلَمَ الْعِلْمَ أَنِّي زَوْجَتُهُ .
 وَلَا أَتَصَوَّرُ كَيْفَ خَطَفَتْهُ مِنِّي ، وَأَخْذَتْ ذِرَاعَهُ ، وَسَافَرَتْ
 بِهِ ، وَهُوَ كَانَهُ فِي حَالَةِ ذُهُولٍ ، وَلَمْ يُحِسْ أَنِّي زَوْجَتُهُ ،
 وَأَنِّي عُذِّبَتْ فِي سَبِيلِهِ سَبْعَ سِنِينَ ؛ حَتَّى خَلَصْتُهُ مِنَ السِّحْرِ ،
 وَصَارَ إِنْسَانًا كَمَا كَانَ .

إِسْتَمَرَتِ الزَّوْجَةُ الْمِسْكِينَةُ مُسَافِرَةً تَنْتَقِلُ مِنْ بَلْدَةٍ إِلَى
 أُخْرَى ، حَتَّى وَصَلَتْ فِي النِّهَايَةِ إِلَى قَصْرِ الْأَمِيرَةِ الَّتِي خَطَفَتْ
 مِنْهَا زَوْجَهَا . وَقَدْ لَحَظَتِ الزَّوْجَةُ أَمَامَ الْقَصْرِ حَرَكَةً غَيْرَ



عَادِيَةٌ، وَرَأَتْ زِينَاتٍ مُقاَمَةً،
 وَاسْتِعْدَادًا لِاِحْتِفالٍ كَبِيرٍ.
 فَسَأَلَتْ عَنِ السَّبِبِ فِي هَذَا
 كُلِّهِ، فَعَلِمَتْ أَنَّهُ اِحْتِفالٌ
 لِزَوَاجِ الْأَمِيرَةِ بِأَحَدِ
 الْأَمْرَاءِ. فَتَأَكَّدَتْ أَنَّ
 زَوْجَهَا سَيَتَزَوَّجُ الْأَمِيرَةَ
 الَّتِي خَطَفَتْهُ مِنْهَا. فَرَفَعَتْ
 رَأْسَهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَدَعَتْ

الله أَنْ يُخْلِصَ زَوْجَهَا مِنْ هَذِهِ الْأَمْيَرَةِ الظَّالِمَةِ الْمُعْتَدِيَةِ .
وَهُنَا تَذَكَّرُتِ الزَّوْجَةُ الْعُلْبَةُ ، الَّتِي أَهْدَتْهَا إِلَيْهَا
الشَّمْسُ ، وَنَصَحَتْ لَهَا أَلَا تَفْتَحَهَا إِلَّا إِذَا كَانَتْ فِي شِدَّةِ
الضِّيقِ ، فَأَخْرَجَتْهَا مِنْ جَيْهَا ، وَفَتَحَتْهَا ، فَوَجَدَتْ فِي دَاخِلِهَا
رِدَاءً (ثَوْبًا) ذَهَبِيًّا ثِيمَنًا بَرَاقًا . فَلَبِسَتْ هَذَا الرِّدَاءَ ، وَدَخَلَتِ الْقَصْرَ ،
فَأَعْجَبَ بِهَا كُلُّ مَنْ رَأَاهَا إِعْجَابًا كَبِيرًا . وَأَعْجَبَتِ الْعَرْوَسُ
بِالرِّدَاءِ كُلَّ الْإِعْجَابِ ، وَتَمَنَّ أَنْ يَكُونَ لَهَا رِدَاءً مِثْلُهُ .
وَسَأَلَتْهَا عَنِ الْبَاعِعِ الَّذِي اشْتَرَتْهُ مِنْهُ ، حَتَّى تَشْتَرِي مِثْلَهُ .
فَأَجَابَتِ الزَّوْجَةُ : إِنَّ هَذَا الرِّدَاءَ لَا يُقْدَرُ بِذَهَبٍ أَوْ مَالٍ .
وَلَا ثَمَنَ لَهُ إِلَّا اللَّحْمُ وَالدَّمُ . فَلَمْ تَفْهَمِ الْعَرْوَسُ كَلَامَهَا .
فَسَأَلَتْهَا ثَانِيَةً : مَاذَا تَقْصِدِينَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ ؟
فَأَجَابَتِها الزَّوْجَةُ الْمِسْكِينَةُ : إِنَّ هَذَا الرِّدَاءَ لَا يُبَاعُ . وَإِنِّي
مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ أُعْطِيَكِ إِيَّاهُ هَدِيَّةً بِغَيْرِ ثَمَنٍ ، إِذَا سَمَحْتَ لِي
أَنْ أَتَكَلَّمَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، مَعَ عَرِيسِكِ ، فِي حُجْرَتِهِ الْغَاصَّةِ .

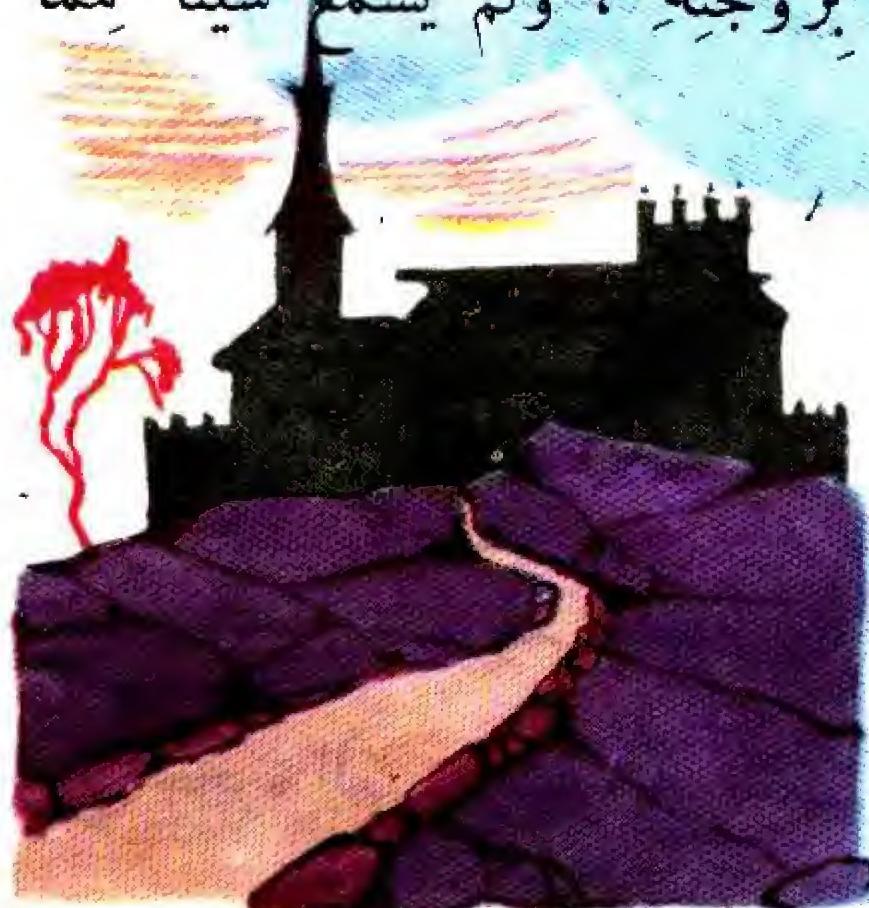
وَقَدْ أَرَادَتْ بِذَلِكَ أَنْ تُقَابِلَ زَوْجَهَا، وَتُخَلِّصَهُ مِنْ هَذِهِ الْعَرُوسِ
الَّتِي خَطَفَتْهُ مِنْهَا، بَعْدَ أَنْ نَجَّتْهُ مِنَ السِّحْرِ.

تَرَدَّدَتِ الْعَرُوسُ فِي إِجَابَةِ هَذَا الْطَّلَبِ، خَوْفًا عَلَى عَرِيهَا
مِنْ هَذِهِ السَّيِّدَةِ الَّتِي تَطْلُبُ أَنْ تُكَلِّمَهُ فِي حُجْرَتِهِ، ثُمَّ
وَافَقَتْ فِي النِّهَايَةِ، وَلَكِنَّهَا فَكَرَّتْ فِي حِيلَةٍ بِهَا تَأْخُذُ
الْهَدِيَّةَ، وَتَطْمَئِنُ عَلَى عَرِيهَا. وَأَوْصَتْ خَادِمَهَا أَنْ يُقَدِّمَ
لِعَرِيهَا فِنْجَانًا مِنَ الشَّايِ، وَيَضَعَ فِيهِ مَادَّةً مُنَوَّمَةً، قَبْلَ
أَنْ تُقَابِلَهُ هَذِهِ السَّيِّدَةُ؛ حَتَّى يَنَامَ نَوْمًا عَمِيقًا، وَلَا يَسْمَعَ
كَلَامَهَا حِينَما تُكَلِّمُهُ، وَلَا يَرَاهَا حِينَما تَذَهَّبُ إِلَيْهِ.

وَحِينَما أَقْبَلَ الْمَسَاءُ، ذَهَبَ الْعَرِيسُ إِلَى حُجْرَتِهِ، وَنَفَذَ
الْخَادِمُ مَا أَمْرَتْهُ بِهِ الْأُمَّيْرَةُ، فَنَامَ الْعَرِيسُ بَعْدَ تَنَاؤلِ الشَّايِ
نَوْمًا عَمِيقًا. وَأَخَذَ الْخَادِمُ السَّيِّدَةَ الْمِسْكِينَةَ، وَذَهَبَ بِهَا
إِلَى حُجْرَةِ الْعَرِيسِ، فَرَأَتْهُ نَائِمًا، مُسْتَغْرِقًا فِي نَوْمِهِ، فَجَلَّسَتْ

بِجَانِبِ سَرِيرِهِ ، وَأَخَذَتْ تَقُولُ لَهُ : لَقَدْ سَافَرْتُ وَرَاءَكَ سَبْعَ
سَنَوَاتٍ ، وَقَاسَيْتُ كَثِيرًا حَتَّى وَصَلَتُ إِلَيْكَ . وَاجْتَهَدْتُ
حَتَّى خَلَصْتُكَ ، وَخَلَصْتُ الْأَمِيرَةَ الْخَائِنَةَ مِنَ السِّحْرِ . وَفِي
النِّهَايَةِ تَرَكْتِي وَنَسِيَتِي ، وَنَسِيتَ طِفْلَنَا الْوَحِيدَ . أَلَا تَذَكُّرُنِي
أَيُّهَا الزَّوْجُ الْعَزِيزُ ؟ هَلْ نَسِيتَ زَوْجَتَكَ وَوَفَاءَهَا ، وَجُبَاهَا ؟
وَأَخَذَتْ تَبَكِي .

وَلَكِنَّ الْأَمِيرَ كَانَ نَائِمًا نَوْمًا عَمِيقًا فِي سَرِيرِهِ ، بَعْدَ أَنْ
تَنَاوِلَ الْمُنْوَمَ ؛ وَلَمْ يُعْسَ بِزَوْجِهِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ شَيْئًا مِمَّا
ذَكَرَتْهُ ، وَمَا قَالَتْهُ . وَلَمْ
يَسْتَطِعْ أَنْ يُجِيبَ عَنْ أَسْئِلَتِهَا ؛
لِأَنَّهُ فِي عَالَمٍ آخَرَ غَيْرِ هَذَا
الْعَالَمِ ، كَانَهُ فِي حُلْمٍ مُزْعِجٍ
يَحْلُمُ فِيهِ أَحْلَامًا مُزْعِجَةً .



وَفِي النِّهَايَةِ أُخِذَتِ الزَّوْجَةُ الْمِسْكِينَةُ مِنْ حُجْرَةِ الْعَرِيسِ
 النَّاسِمِ، وَقَدْ طُلِبَ مِنْهَا أَنْ تَخْرُجَ، بَعْدَ أَنْ رَأَتْهُ، وَكَلَمَتْهُ،
 وَلَمْ يُعْسَ بِوْجُودِهَا. وَلَمْ يَفْهَمْ شَيْئاً مِنْ كَلَامِهَا. وَاضْطُرَّتْ
 أَنْ تَخْلُعَ رِدَاءَهَا الْذَّهِبِيَّ التَّمِينَ، وَتُعْطِيهُ الْعَرُوسَ وَفَاءَ بِوَعْدِهَا.
 فَخَرَجَتْ حَزِينَةً، تَبَكِّي لِسُوءِ حَظِّهَا، وَتَأَلَّمُ لِحَالِ زَوْجِهَا.
 وَذَهَبَتْ إِلَى الْغَابَةِ الْقَرِيبَةِ، وَجَلَسَتْ وَحْدَهَا تُفْكِرُ وَتَبَكِّي.
 وَيَسِّمَا هِيَ جَالِسَةٌ حَزِينَةٌ، إِذْ تَذَكَّرَتِ الْبَيْضَةُ الْذَّهَبِيَّةُ،
 الَّتِي أَهْدَاهَا الْقَمَرُ إِلَيْهَا، وَتَذَكَّرَتْ وَصِيَّتُهُ لَهَا : لَا تَكْسِرِيهَا
 إِلَّا إِذَا كُنْتِ فِي ضِيقٍ شَدِيدٍ . فَأَخْرَجَتِ الْبَيْضَةُ الْذَّهَبِيَّةُ،
 وَكَسَرَتْهَا، فَخَرَجَتْ مِنْهَا دَجَاجَةٌ ذَهَبِيَّةٌ كَبِيرَةٌ، وَاثْنَا عَشَرَ
 فَرْخًا ذَهَبِيًّا صَغِيرًا مِنَ الْذَّهَبِ الصَّافِي . وَأَخْذَتِ الدَّجَاجَةُ
 الْذَّهَبِيَّةُ تَجْرِي أَمَامَ الزَّوْجَةِ الْمِسْكِينَةِ، وَتَجْرِي حَوْلَهَا
 صِغَارُهَا، وَفِي النِّهَايَةِ تَجَمَّعَتِ الْفِرَانُخُ الْذَّهَبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ تَحْتَ

جَنَاحِي الدَّجَاجَةُ الْذَّهَبِيَّةُ الْكَبِيرَةُ، وَكَوَنَتْ مَنْظَرًا جَمِيلًا،
 لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْعَالَمِ، يَتَمَثَّلُ فِيهِ حَنَانُ الْأُمَّ عَلَى صِفَارِهَا.
 فَأَغْبَبَتِ الزَّوْجَةُ الْمِسْكِينَةُ بِهَذَا الْمَنْظَرِ الْجَمِيلِ، وَتَمَنَّتْ
 أَنْ تُخَلِّصَ زَوْجَهَا، وَتَرْجِعَ مَعَهُ إِلَى ابْنِهِمَا الْوَحِيدِ . وَقَامَتْ
 وَهِيَ حَزِينَةً ، وَسَاقَتْ أَمَامَهَا الدَّجَاجَةُ الْذَّهَبِيَّةُ ، وَفِرَّا خَهَا
 السَّمِينَةُ ، وَمَرَّتْ بِقَصْرِ الْأَمِيرَةِ الْخَيْثَةِ ، فَرَأَتْهَا وَهِيَ تُطْلِعُ
 مِنَ النَّافِذَةِ ، وَسَأَلَتْهَا : هَلْ تَسْعَيْنَ هَذِهِ الْفِرَّاخَ الْجَمِيلَةَ ؟
 فَأَجَابَتِهَا الزَّوْجَةُ : إِنَّ هَذِهِ الْفِرَّاخَ الْجَمِيلَةَ لَا تُقْدِرُ
 بِذَهَبٍ أَوْ مَالٍ . وَلَا ثَمَنَ لَهَا إِلَّا الْلَّحْمُ وَالدَّمُ . وَإِنِّي مُسْتَعِدَةٌ
 أَنْ أُهْدِيَهَا إِلَيْكِ بِغَيْرِ ثَمَنٍ ، إِذَا سَمَحْتَ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي
 هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، مَعَ عَرِيسِكِ فِي حُجُورِهِ .

فَرَضَيْتُ الْعَرْوُسَ الْخَائِنَةَ ، وَسَمَحْتُ لِلْسَّيِّدَةِ أَنْ تَرَى عَرِيسَهَا،
 وَتَكَلَّمَ مَعَهُ لَيْلاً . وَفَكَرَتْ فِي أَنْ تَعْتَالَ عَلَيْهَا، وَتَأْمُرَ الْخَادِمَ

يُاعْطَاءِ عَرِيسِهَا مُنْوِمًا ، فَيَنَامُ وَلَا يَرَاهَا ، وَلَا يَسْمَعُ لَهَا
كَلَامًا . وَفِي النِّهايَةِ تَأْخُذُ مَا مَعَهَا مِنَ الدَّجَاجِ الْذَّهَبِيِّ التَّمِينِ .

فَلَمَّا ذَهَبَ الْعَرِيسُ فِي الْمَسَاءِ إِلَى حُجْرَتِهِ سَأَلَ الْخَادِمَ :
لِمَذَا كَانَتِ الرِّيَاحُ وَالْعَوَاصِفُ شَدِيدَةً فِي اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَّةِ ؟
فَأَجَابَهُ الْخَادِمُ : لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ يَا سَيِّدِي رِيَاحٌ شَدِيدَةٌ فِي
اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَّةِ . وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ ، وَذَكَرَ لَهُ أَنَّ
سَيِّدَتَهُ أَمْرَتَهُ أَنْ يَضْعَ لَهُ مَادَّةً مُنْوِمَةً فِي الشَّايِ ، فَوَضَعَهَا ،
وَأَنَّ سَيِّدَةً حَزِينَةً ، قَدْ حَضَرَتْ إِلَى حُجْرَتِهِ ، وَجَلَسَتْ
بِجَانِبِ سَرِيرِهِ ، وَأَخْذَتْ تُكَلِّمُهُ ، وَتَعْقِبُ عَلَيْهِ ، وَتُذَكِّرُهُ
بِمَا مَضَى مِنْ حَيَاتِهَا ، وَهُوَ لَا يُحِسُّ وَلَا يُجِيبُ ، لِأَنَّهُ كَانَ
نَائِمًا نَوْمًا عَمِيقًا . وَقَالَتْ لَهُ : إِنَّهَا سَتَحْضُرُ تَانِيَّةً اللَّيْلَةَ ،
لِتَرَاهُ فِي حُجْرَتِهِ .

فَفَهِمَ الْأَمِيرُ السِّرَّ فِي الْأَحَلَامِ الْمُزَعْجَةِ ، وَعَزَمَ عَلَى

أَلَا يَشْرَبْ شَيْئًا اللَّيْلَةَ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ حَضَرَ الْخَادِمُ ، وَقَدَمَ لَهُ الشَّايَ ، وَبِهِ مَادَّةٌ مُنَوِّمَةٌ . فَاتَّظَرَ حَتَّى خَرَجَ الْخَادِمُ ، ثُمَّ رَمَى الشَّايَ بَعِيدًا ، وَلَمْ يَشْرَبْهُ .

وَبَعْدَ الْعِشَاءِ حَضَرَتِ الزَّوْجَةُ الْبَائِسَةُ الْمُخْلِصَةُ ، وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ، وَبَدَأَتْ تَذَكُّرُ لَهُ حِكَايَتَهَا ، وَتَقْصُصُ عَلَيْهِ قِصَّتَهَا ، وَمَا قَاسَتْهُ مِنَ الْمَتَاعِبِ وَالآلَامِ فِي السَّنَوَاتِ السَّبْعِ الْمَاضِيَّةِ . وَكَيْفَ لَجَأَتْ إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالرِّيَاحِ ؛ حَتَّى تَجِدَهُ وَتُخْلِصَهُ ، وَكَيْفَ نَجَّتْ وَنَجَّتْ عَرْوَسَهُ الْخَانِيَّةَ مِنْ أَثْرِ السِّحْرِ ، حَتَّى رَجَعَا إِلَى حَالِهِمَا الْإِنْسَانِيَّةِ الطَّبِيعِيَّةِ . وَحَكَتْ لَهُ مَا حَدَثَ فِي اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَّةِ . وَبَيَّنَتْ لَهُ أَنَّهَا زَوْجُهُ الْوَفِيقُ الْمُخْلِصُ لَهُ فِي أَثْنَاءِ مَحْتِيهِ وَالْحُكْمِ عَلَيْهِ وَغِيَابِهِ .

وَهُنَا رَجَعَ الْأَمِيرُ إِلَى حَالِهِ الطَّبِيعِيَّةِ تَمَامًا . وَعَادَتْ إِلَيْهِ ذَاكِرَتُهُ وَحَوَاسِهُ ، وَعَرَفَ زَوْجَهُ الْوَفِيقَ ، وَرَأَى وَجْهَهَا

الجميل ، فقفز من مكانيه وقال : زوجي العزيزة ، لقد
 خلصتني من السحر ، وأيقظتني من الحلم الذي كنت أحلم به .
 فقد سحرتني الأميرة التي خطفتني ، وحكمت على أن أنساك
 كل النساء . ولكن الله قد أرسلك إلى هذه الليلة ،
 لإنقاذى مرة أخرى من
 هذا السحر . فأرجو العفو
 عما حدثت مني ، فإني لم
 أكن في وعي . ولم أكن في
 حالي الطبيعية . وإنني
 آسف كل الأسف لما
 حدث لك بسببي في هذه
 السنوات الطويلة . وأقدر
 فيك هذا الوفاء ، والإخلاص ،
 والصبر .



وَسَادَ كُرُورًا دَائِمًا هَذِهِ التَّضْحِيَةُ الَّتِي ضَحَيَتْ بِهَا فِي سَبِيلِي .
 نَسِيَتِ الزَّوْجَهُ آلامَهَا ، وَفَرَحَ الزَّوْجَانِ بِاللِّقَاءِ فَرَحًا
 كَثِيرًا . وَلِنَخُوْفِهِمَا مِنَ الْأَمِيرَةِ الشَّرِيرَةِ خَرَجَا سَرًّا مِنَ
 الْقَصْرِ لَيَلَّا ، وَهِيَ نَاعِمَهُ ، مِنْ حَيْثُ لَا تَشْعُرُ . وَالْخَدَمُ
 يَنْيَامُ . وَسَافَرَ الزَّوْجَانِ إِلَى بَلْدِهِمَا ، وَذَهَبَا إِلَى بَيْتِهِمَا . وَهُنَاكَ
 وَجَدَا طَفَلَهُمَا يَنْتَظِرُهُمَا بِفَارِغِ الصَّبَرِ ، وَيَشْتَاقُ لِرُؤُسِهِمَا ،
 بَعْدَ أَنْ غَابَا عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِ سِنِينَ . وَكَانَ مُهَذَّبًا ،
 سَلِيمَ الْجِسْمِ ، جَمِيلَ الصُّورَةِ . وَعَاشَ الزَّوْجَانِ الْمُدَّةَ
 الْبَاقِيَةَ مِنْ حَيَاتِهِمَا عِيشَةً سَعِيدَةً .

أسئلة في القصة :

- (١) لماذا طلبت الإبنة الصغيرة من أبيها وردة بيضاء ؟
- (٢) متى تكثُر الأزهار ؟
- (٣) هل من السهل أن تحصل على الورد في الشتاء في البلاد الشلجمية ؟
- (٤) لماذا جرى الأسد وراء الناجر ؟
- (٥) ما الشرط الذي اشترطه الأسد حتى يغفو عن الناجر ؟
- (٦) مَنِ من البنات قابلت أباها عند وصوله إلى البيت ؟
- (٧) لماذا حزن الأب حينما قابلته ابنته الصغرى ؟
- (٨) هل وفي الأب بوعده ؟
- (٩) كيف كان الأسد يعيش في قصره ؟
- (١٠) هل كانت البنت سعيدة في زواجهما ؟
- (١١) ما الذي حدث للأسد وهو في بيت زوجته ؟
- (١٢) كيف تحول الأسد إلى طائر أبيض ؟
- (١٣) ما الحكم الذي حُكم به على الأسد ؟
- (١٤) كيف كانت الزوجة تعرف الجهة التي يقصدها زوجها الطائر ؟
- (١٥) كم سنة قضتها الزوجة في عذاب وهي تحاول إنقاذ زوجها ؟
- (١٦) ماذا حدث للزوجة بعد أن ضاعت منها الريشة البيضاء ؟

- (١٧) ما الهدية التي أهدتها الشمس إلى الزوجة ؟
- (١٨) ما الهدية التي أهداها القمر إلى الزوجة الوفية ؟
- (١٩) لماذا نصحتها الرياح الشمالية ؟
- (٢٠) أين تحول الطائر الأبيض إلى أسد ؟
- (٢١) كيف خطفت الأميرة الخائنة الأمير من زوجته ؟
- (٢٢) ما الجميل الذي فعلته الزوجة مع الأميرة الخائنة ؟
- (٢٣) ما الذي لحظته الزوجة حينما وصلت إلى قصر الأميرة الخائنة ؟
- (٢٤) ما الذي وجدته الزوجة في العلبة ؟
- (٢٥) ما الخيلة التي احتالت بها الأميرة لتأخذ الرداء الجميل من الزوجة المسكينة ؟
- (٢٦) لماذا لم يحس الزوج بزوجته ، ولم يسمع شيئاً مما قالت له ؟
- (٢٧) صف ما حدث بعد أن كسرت الزوجة البيضة الذهبية ؟
- (٢٨) كيف عرف العريس أسباب الأحلام المزعجة .
- (٢٩) هل استطاعت الزوجة أن تنقذ زوجها ؟
- (٣٠) اكتب هذه القصة بعبارة مختصرة من عندك .